الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١٢ مايو ٢٠٠٤

انهيار في شعبية بوش وبلير.. وتوقيع عريضة لاستقالة رامسفيلد

الصليب الأحمر: 90٪ من السجناء العراقيين اعتقلوا خطأ

«العفو الدولية» تتهم البريطانيين بقتل 37 مدنيا من دون مبرر

والد ووالدة الطفلة العراقية التي قالت العفو الدولية انها قتلت برصاص البريطانيين بلا مرر يحملون صورتها (أ.ب)

عواصم-وكالات الانباء: كشف تقرير اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس أن أكثر من 90 بالمئة من السجناء العراقيين اعتقلوا بطريق الخطأ. ونقل عن ضباط في الاستخبارات العسكرية الاميركية اعترافهم أن الجنود أساءوا معاملة المعتقلين في سجن أبوغريب من خلال احتجازهم بشكل انفرادي من دون ملابس في زنزانات مظلمة. في وقت اكدت منظمة العفو الدولية في تقرير آخر أن الاجراءات التي قام بها جنود بريطانيون "من دون أن يكونوا مهددين بخطر" أودت بحياة 37 مدنيا في جنوب العراق بينهم طفلة عمرها ثماني سنوات تدعى حنان صالح مطرود.

وجاء التقريران، وسط تراجع شعبية كل من الرئيس الاميركي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى ادنى مستوى (46٪ و32٪). فيما وقع اكثر من 275 الف اميركي على عريضة تطالب باستقالة وزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفيلد بسبب فضيحة التعذيب التي تواصلت حملة ادانتها عالميا.

وناقض تقرير الصليب الاحمر تصريحات بوش بأن ممارسات التعذيب كانت خطأ قلة، واكدت على العكس انها كانت شائعة وتتم بشكل روتيني. واكدت مصادر المنظمة إن ممثليها شاهدوا بأنفسهم ضباط الاستخبارات الاميركية وهم يسيئون معاملة المعتقلين في أبوغريب، كما جمعوا معلومات حول حدوث انتهاكات في أكثر من عشرة مراكز اعتقال أخرى بما فيها قسم الاستخبارات في مخيم كروبر في مطار بغداد الدولي".

وكشف التقرير ايضا أن المسؤولين العراقيين الكبار ولا سيما مساعدو الرئيس المخلوع صدام حسين المعتقلين ضمن ما يعرف بـ"قائمة الـ55" تعرضوا لتعذيب من نوع خاص فى المعتقلات شمل وضعهم فى السجن الانفرادى لمدة 23 ساعة يوميا ولاشهر طويلة، مما يتناقض مع احكام معاهدات جنيف.

ورغم ان معظم ملاحظات التقرير تتعلق بالقوات الاميركية الا انها ايضا اتهمت القوات البريطانية باجبار المعتقلين على ان يجثموا مع دهس اعناقهم وهم على هذا الوضع في حادث قتل فيه احدهم. وقالت اللجنة ان اعضاءها التقوا بسجناء ممن تم وضعهم عراة في ظلام دامس واجبر اخرون على ارتداء ملابس داخلية نسائية. واستعرض التقرير 12 وسيلة سوء معاملة اخرى بحق المعتقلين، مشيرا الى ان العسكريين يطبقونها بشكل منهجي لانتزاع اعترافات. ولاحظ ان بعض المعتقلين يعانون صعوبة في التركيز واضطراب في الذاكرة والكلام وقلق وسلوك غير طبيعي وميول انتحارية وعزا ذلك الى اساليب الاستجواب ومدته. وشملت لائحة التجاوزات "تغطية رؤوس المعتقلين بكيس او كيسين لمنعهم من الرؤية وافقادهم حس التوجه"، و"تكبيل يدي المعتقل بأصفاد لينة مشدودة للغاية يمكن ان تؤدي الى جروح او تعطل الاعصاب"، و"ضرب المعتقل بأعقاب مسدسات او بنادق وصفعه ولكمه وركله على اجزاء مختلفة من جسده كالساقين والخصيتين"، و"ابقاء المعتقل ممددا ارضا بالضغط عليه بالاحذية"، و"تهديده بسوء معاملته او التعرض لعائلته او اعدامه الفوري او نقله الى قاعدة جوانتانامو حيث يعتقل اشخاص يشتبه بانهم ارهابيون بدون محاكمة"، و"ابقاء المعتقل عاريا بضعة ايام في زنزانة انفرادية مظلمة تماما وحرمانه من النوم والطعام والشرب"، و"ارغامه على البقاء فترات طويلة في وضعيات اليمة مثل الجلوس القرفصاء او الوقوف رافعا ذراعيه في الجو".

وذكرت منظمة العفو الدولية في تقرير آخر

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

أن الاجراءات التي قام بها جنود بريطانيون دون أن يكونوا مهددين بخطر واضح أودت بحياة 37 مدنيا في أغسطس الماضي بينهم طفلة كانت تبلغ من العمر ثماني سنوات. وأشارت كيت آلان مدير المنظمة انه لم يجر التحقيق سوى في 18 حالة فقط، متهمة الحكومة بتقويض حكم القانون ومشيرة الى أن الضحايا وأسرهم لم يجر إبلاغهم بشكل مناسب بشأن كيفية التقدم بطلبات للحصول على تعويضات. فيما قال متحدث باسم صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) إن المنظمة ستحقق في ادعاءات إساءة معاملة أطفال في العراق على يد قوات التحالف.

وتراجعت شعبية بوش الى ادنى مستوياتها منذ توليه الرئاسة ووصلت امس الى 46٪ فقط، فيما اصبح الفارق بينه وبين منافسه جون كيري نقطة واحدة فقط. وبلغ مستوى عدم الرضا عن الاداء في العراق 58٪. فيما وقع 275 الف اميركي على عريضة تطالب باستقالة رامسفيلد بسبب فضيحة ابوغريب التي تبنى مجلس الشيوخ قرارا بإدانتها طالب بإحالة المسؤولين عنها الى القضاء وقدم الاعتذار الى الضحايا. فيما تواصلت شهادات الجنرالات الذين تم استدعاؤهم في القضية وبينهم الجنرال انطونيو تاغوبا الذي كتب تقريرا يؤكد الانتهاكات مما يزيد الضغط على رامسفيلد. وتدهورت شعبية بلير ايضا وحزبه "العمل" الى ادنى مستوى منذ 17 عاما حيث وصلت الى 32٪ فقط. في وقت شرعت بعض الصحف بحملة دعم للحكومة عنوانها تكذيب الصور التي نشرت حول تعذيب المعتقلين والايحاء بأنها ملفقة. فيما سمحت المحكمة العليا البريطانية لمحامي 12 اسرة عراقية بالطعن في رفض الحكومة فتح تحقيقات مستقلة بشأن اقارب لهم قتلوا بصورة غير قانونية.

وهددت المعارضة الاسترالية امس باللجوء الى مجلس الشيوخ لاستجواب الحكومة بقضية تعذيب المعتقلين العراقيين. فيما رد رئيس الوزراء جون هوارد بان اساءة معاملة السجناء ليس اسوأ من الاعمال التي قام بها صدام.

وادانت الصين الانتهاكات ضد المعتقلين العراقيين ودعت الى تحقيق شامل في الامر. فيما طالبت الدنمارك الولايات المتحدة بـ"إجراءات استثنائية" لاستعادة ثقة العالم العربي. وطالبت ماليزيا بوش ورامسفيلد بتقديم اعتذار شخصي الى العراقيين الذين تمت اساءة معاملتهم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية